

January 2014



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الثامنة والعشرون

تونس، الجمهورية التونسية، 24-28 مارس/آذار 2014

إعلان وخارطة طريق الاجتماع الرفيع المستوى "نحو نهضة أفريقية: شراكة متجددة لنهج موحد للقضاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025 ضمن إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا"

المحتويات

- أولاً - مقدمة ومعلومات أساسية
- ثانياً - فرصة للتغيير
- ثالثاً - شراكة جديدة لاستئصال الجوع
- رابعاً - النتائج المتوقعة من الشراكة الجديدة



mj563a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة

www.fao.org

موجز

اجتمع القادة الأفارقة والدوليون في أديس أبابا، إثيوبيا على مدار ثلاثة أيام (من 29 يونيو/حزيران إلى 1 يوليو/تموز 2013) لمناقشة مسألة استئصال الجوع في إطار موضوع "نحو نهضة أفريقية: شراكة متجددة لنهج موحد للقضاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025 ضمن إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا". وهذا الاجتماع الرفيع المستوى الذي دعت إليه مفوضية الاتحاد الأفريقي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ومعهد لولا في البرازيل كان الهدف منه التوصل إلى اتفاق حول مجموعة مشتركة من المبادئ والإجراءات الملموسة لاستئصال الجوع وسوء التغذية من أفريقيا. وحضر الاجتماع أكثر من 400 مندوب من 40 بلداً في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وشكل أرضية مشتركة لتشاطر الاستراتيجيات وتبادلها وتحديثها من خلال جلسات حوارية بين أصحاب مصلحة متعددين شاركت فيها الأطراف الفاعلة من الدول وغير الدول.

وقد اعتمد المندوبون الإعلان وخارطة الطريق لوضع حد للجوع في أفريقيا بحلول سنة 2025 وتدعو الوثيقتان إلى: (1) اعتماد مجموعة من السياسات المتعلقة بالتنمية الزراعية المستدامة والصكوك الخاصة بالحماية الاجتماعية لاستئصال الجوع؛ (2) ضرورة تعبئة الموارد اللازمة في الميزانية الداخلية للبرامج التي تعتبر استئصال الجوع من الأهداف السياسية؛ (3) الاعتراف بدور الشراكة المتجددة لتضافر جهود الدول وغير الدول والمجتمعات المحلية في كفاحها المشترك لاستئصال الجوع.

وعُرضت نتائج الاجتماع الرفيع المستوى على مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي خلال شهر يناير/كانون الثاني 2014 الذي تمخّض عنه أيضاً الالتزام بوضع حد للجوع بحلول سنة 2025. والعمل جار حالياً لتنفيذ الإجراءات في المجموعة الأولية المؤلفة من أربعة بلدان (أنغولا وإثيوبيا وملاوي والنيجر). وقرر الأعضاء أيضاً أن يتم كل ثلاث سنوات تكريم البلدان وأصحاب المصلحة الذين يحرزون تقدماً ملحوظاً أو يقدمون مساهمات كبرى في سبيل وضع حد للجوع في أفريقيا.

المسائل التي يتعين لفت عناية المؤتمر الإقليمي إليها

باستطاعة المؤتمر الإقليمي أن يعالج التوصيات التي تحت حكومات جميع البلدان على العمل تدريجياً على زيادة التمويل المخصص لوضع حد للجوع من خلال إعادة توزيع الموارد العامة الإضافية بناء على عمليات استعراض وتعديل مُحكمة لأولويات الميزانية العامة وكفاءة الإنفاق، فضلاً عن زيادة الاستثمارات المحلية لهذا الغرض من خلال سياسات تشجّع القطاع الخاص على المشاركة.

ويمكن أيضاً إيلاء مزيد من العناية لغايات الأداء المتعلقة بالجوع والخاصة بالشراكة الجديدة:

- (1) القضاء على الجوع والفقر بحلول سنة 2025 أي ضمن الإطار الزمني عينه المعتمد للمحافظة على زخم استدامة البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا؛
- (2) خفض الجوع بنسبة 40 في المائة بحلول سنة 2017 في البلدان التي تمّ فيها تنفيذ المقاربة الخاصة بالشراكة تنفيذاً كاملاً؛
- (3) تحسين فرص حصول الجميع على الأغذية على مدار السنة من خلال الحد من الحاجة إلى المعونة الغذائية الخارجية في غضون عشرة أعوام؛
- (4) إسناد الأولوية لضرورة التغلب على التقرّم، لا سيما لدى الأطفال دون الثانية من العمر ولتغذية النساء الحوامل والأطفال الصغار؛
- (5) مضاعفة إنتاجية الأغذية الأساسية في غضون 5 إلى 10 أعوام مع المحافظة على استدامة النظم الزراعية من الناحية البيئية؛
- (6) والحيلولة دون تخطي مستويات الفاقد الغذائي المعدلات العالمية مع السعي الحثيث لخفضها أكثر وبسرعة.

أولاً - مقدمة ومعلومات أساسية

1- شجّع المؤتمر الإقليمي لأفريقيا في دورته السابعة والعشرين (برازافيل، الكونغو، 2012) الفاو على التعاون مع الشركاء الإقليميين والأفارقة في عملية البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا ولتيسير التعلم بين البلدان ومع الأقران.

2- ودعت مفوضية الاتحاد الأفريقي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومعهد لولا في البرازيل - برعاية سياسية وإيحاء من الرئيس البرازيلي السابق Luiz Inacio Lula Da Silva - إلى عقد اجتماع رفيع المستوى تحت عنوان "نحو نهضة أفريقية: شراكة متجددة لنهج موحد للقضاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025 ضمن إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا". وكان الغرض من هذا الاجتماع الذي استمر لثلاثة أيام وحضره أكثر من 400 مندوب من أكثر من 40 بلداً، الاتفاق على مجموعة مشتركة من المبادئ والإجراءات الملموسة لاستئصال الجوع وسوء التغذية في أفريقيا.

3- وقد أستهلّ الاجتماع بحوار أصحاب المصلحة المتعددين في 29 يونيو/حزيران، تبعه من ثمّ اجتماع وزاري في 30 يونيو/حزيران فاجتمع لرؤساء الدول والحكومات في 1 يوليو/تموز 2013. وساعد الحوار الشامل الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين على تشاطر التجارب والممارسات وتحديد المجالات ذات الأولوية لاستئصال الجوع وتحديد استراتيجيات الخوض في شراكة جديدة للقضاء على الجوع في أفريقيا انطلاقاً من النجاحات التي حققتها البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا.

ثانياً - فرصة للتغيير

4- أُتيحت للقادة الأفارقة والدوليين فرصة فريدة من نوعها للالتقاء معاً ومناقشة استراتيجيات الدول الأفريقية وغير الأفريقية لاستئصال الجوع. وقد تمّ عرض أمثلة عملية من أنغولا والبرازيل والصين وإثيوبيا وملاوي والنيجر وفييت نام من ضمن بلدان أخرى ومناقشتها بالتفصيل. وكان هناك تأكيد على دور الالتزام السياسي الرفيع المستوى في حين اعتُبرت إعادة ترتيب الأولويات في الميزانيات الوطنية لصالح استئصال الجوع مكوناً رئيسياً في الجهود الرامية إلى استئصال الجوع.

5- وانطلاقاً من الاعتراف بأنّ الجوع غالباً ما يشكلون شريحة من شرائح المجتمع ذات قدرة محدودة للغاية على تنظيم أنفسهم، فقد اعتمد القادة الأفارقة والدوليون إعلاناً للقضاء على الجوع في أفريقيا بحلول سنة 2025. ويقرّ الإعلان بتفاوت الأثر الذي يخلفه الجوع وسوء التغذية على اقتصاد البلدان الأفريقية ويدعو إلى ما يلي:

- (1) مجموعة من السياسات للتنمية الزراعية المستدامة و صكوك للحماية الاجتماعية من أجل استئصال الجوع؛
- (2) الحاجة إلى تعبئة الموارد من الميزانيات الداخلية للبرامج الرامية إلى تحويل قطاع إنتاج الأغذية واعتبار استئصال الجوع وتطوير المؤسسات هدفاً من الأهداف السياسية.

(3) الإقرار بدور الشراكة المتجددة لتضافر جهود الدول وغير الدول والمجتمعات المحلية في كفاحها المشترك لاستئصال الجوع.

6- ويؤكد الإعلان مجدداً على أهداف إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا ويلتزم بخارطة طريق تُنفذ بالدرجة الأولى بواسطة موارد البلدان الأفريقية نفسها ويدعو الشركاء في التنمية إلى تعزيز شراكتهم بهدف استئصال الجوع.

7- وتعهّد القادة بأن يتم كل ثلاث سنوات تكريم البلدان وأصحاب المصلحة الذين يحرزون تقدماً ملحوظاً أو يقدمون مساهمات كبرى في سبيل وضع حد للجوع في أفريقيا.

8- وعُرضت قرارات الاجتماع الرفيع المستوى على الجمعية العامة للاتحاد الأفريقي في شهر يناير/كانون الثاني 2014 حين صدر القرار بالالتزام بالقضاء على الجوع في القارة الأفريقية بحلول سنة 2025.

ثالثاً - شراكة جديدة لاستئصال الجوع

9- شدد الاجتماع الرفيع المستوى على أن استئصال الجوع يتخطى نطاق وولاية الوزارات المنفردة (كوزارة الزراعة أو التنمية الريفية أو المالية حتى). وعليه، لا بد من وجود آلية تنسيق على أعلى المستويات لتيسير اتخاذ إجراءات مسبقة.

10- وتحقيقاً لهذه الغاية، طلب الاجتماع الرفيع المستوى إلى كل من مفوضية الاتحاد الأفريقي والفاو ومعهد لولا، بمشاركة كاملة من الأطراف الفاعلة من غير الدول، دعم عملية بناء الشراكة المتجددة للقضاء على الجوع في أفريقيا بحلول سنة 2025. ومن المفترض أن تؤدي الشراكة الجديدة إلى تحقيق جملة أهداف من بينها:

- (1) توطيد التعاون بين بلدان الجنوب؛
- (2) إرساء أرضية مشتركة بين أصحاب المصلحة المتعددين داخل البلدان لفتح حوار حول المسائل الرئيسية المتصلة بالأمن الغذائي على المستويين الإقليمي والوطني؛
- (3) رصد/تقييم التقدم باتجاه تحقيق الغاية المرجوة في سنة 2025؛
- (4) العمل كل ثلاث سنوات على تكريم البلدان/أصحاب المصلحة الذين أحرزوا تقدماً في سبيل استئصال الجوع.

11- وأنشئت في إطار هذه الشراكة لجنتان عاملتان لتولي توجيه الدعم للدول الأعضاء من أجل اعتماد أفضل الممارسات وتطبيقها تدريجياً حسب المقتضى.

- 12- والعمل جارٍ على التخطيط للتنفيذ على نطاق كامل في أول أربعة بلدان - أنغولا وإثيوبيا وملاوي والنيجر - بموازاة إعداد خارطة طريق عامة لأفريقيا لاتباع هذه المقاربة.
- 13- ودعا الاجتماع الرفيع المستوى، بعد إقراره صندوق التضامن الأفريقي، هذا الأخير إلى دعم الإجراءات والبرامج في الشراكة الجديدة.
- 14- ويحث الاجتماع الرفيع المستوى الشركاء كافة على العمل يداً بيد مع الحكومات لاستكمال الجهود الداخلية الرامية إلى استئصال الجوع من القارة الأفريقية.

رابعاً - النتائج المتوقعة من الشراكة الجديدة

- 15- في ما يلي النتائج المتوقعة من غايات الأداء المتعلقة بالجوع والخاصة بالشراكة الجديدة:
- (1) القضاء على الجوع والفقر بحلول سنة 2025 أي ضمن الإطار الزمني عينه المعتمد للمحافظة على زخم استدامة البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا؛
 - (2) خفض الجوع بنسبة 40 في المائة بحلول سنة 2017 في البلدان التي تمّ فيها تنفيذ المقاربة الخاصة بالشراكة تنفيذاً كاملاً؛
 - (3) تحسين فرص حصول الجميع على الأغذية على مدار السنة من خلال الحد من الحاجة إلى المعونة الغذائية الخارجية في غضون عشرة أعوام؛
 - (4) إسناد الأولوية لضرورة التغلب على التقزّم، لا سيما لدى الأطفال دون الثانية من العمر ولتغذية النساء الحوامل والأطفال الصغار؛
 - (5) مضاعفة إنتاجية الأغذية الأساسية في غضون 5 إلى 10 أعوام مع المحافظة على استدامة النظم الزراعية من الناحية البيئية؛
 - (6) والحيلولة دون تخطي مستويات الفاقد الغذائي المعدلات العالمية مع السعي الحثيث لخفضها أكثر وبسرعة.